**بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه**

**الحلقة الواحدة والتسعون في موضوع (الخبير) وهي بعنوان:**

**اسم الله "الخبير"مقترنا بغيره :**

**هناك اجتماعٌ بين العليم والخبير من حيث أنهما تضمنا علم الله -تعالى-**

**المحيط بكل شيء, ولكن الخبير أدق من حيث علمه بخفايا الأمور, قَالَ الْغَزَالِيُّ: "الْعِلْمُ إِذَا أُضِيفَ إِلَى الْخَفَايَا الْبَاطِنَةِ سُمِّيَ خِبْرَةً وَسُمِّيَ صَاحِبُهَا خَبِيرًا" (المقصد الأسنى؛ للغزالي:103)، وقال الشيخ ابن عثيمين: "الخبرة هي العلم ببواطن الأمور، والعلم بالظواهر لا شك أنه صفة مدح وكمال، لكن العلم بالبواطن أبلغ؛ فيكون عليم بالظواهر، وخبير بالبواطن، فإذا اجتمع العلم والخبرة صار هذا أبلغ في الإحاطة، وقد يقال إن الخبرة لها معنى زائد عن العلم، لأن الخبير عند الناس هو العليم بالشيء الحاذق فيه، بخلاف الإنسان الذي عنده علم فقط، ولكن ليس عنده حذق، فإنه لا يسمى خبيراً، فعلى هذا يكون الخبير متضمناً لمعنى زائد على العلم"( تفسير الحجرات – الحديد؛ لابن عثيمين:59).**

**أخي المسلم: اعلم أن من آمن بأن الله خبيرٌ بأحوالِهِ وتفاصيله كلها؛ احترز**

**في أقواله وأفعاله، وحاسب نفسه عن كل صغيرة وكبيرة, واستشعر مراقبة الله له في جلواته وخلواته؛ فلا يحب أن يطلع الله من سره إلا ما هو أحسن منه جهرة.**

**فلتحذر -أيها المؤمن- أن تكون ذنوبك سبباً في هلاكك يوم القيامة, قال**

**النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم-: "لأَعْلَمَنَّ أَقْوَامًا مِنْ أُمَّتِي يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِحَسَنَاتٍ أَمْثَالِ جِبَالِ تِهَامَةَ بِيضًا فَيَجْعَلُهَا اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- هَبَاءً مَنْثُورًا" قَالَ ثَوْبَانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صِفْهُمْ لَنَا، جَلِّهِمْ لَنَا أَنْ لاَ نَكُونَ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لاَ نَعْلَمُ، قَالَ: "أَمَا إِنَّهُمْ إِخْوَانُكُمْ وَمِنْ جِلْدَتِكُمْ, وَيَأْخُذُونَ مِنَ اللَّيْلِ كَمَا تَأْخُذُونَ وَلَكِنَّهُمْ أَقْوَامٌ إِذَا خَلَوْا بِمَحَارِمِ اللَّهِ انْتَهَكُوهَا". (رواه ابن ماجه:3442, وصححه الألباني).**

**وينبغي للمسلم الموقن بعلم الله وخبرته المحيطة بكل شيء أن يطمئن لاختيار الخبير -تعالى- والثقة به؛ فإن أثر اسم الله الخبير في سلوك العبد يتمثل في اعتماده على اختيار ربه في كل صغيرة وكبيرة من أمره؛ فطالما آمن العبد بأن الله هو الخبير سلّم له في جميع شؤونه، وهذا شأن أهل الإيمان أن يسلموا إليه أمورهم؛ ثقةً في كمال تدبيره.**

**كما ينبغي للمسلم أن يحرص على أن يتجلى اعتماده على اختيار ربه في كل صغيرة وكبيرة من أمره؛ فيجعل حوله وقوته، واعتماده وثقته وتوكله على ربه الحكيم الخبير، فيستخير الخبير -سبحانه-، ويرضى بما اختاره له.**

**لقد حث النبي -صلى الله عليه وسلم- كل عبد مؤمن على استخارة الخبير -تعالى-, عند**

**إقدامه على أمر مستقبلي لا دراية له بعاقبته؛ كسفرٍ أو زواجٍ أو وعمل أو غير ذلك، قال جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما-: كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يُعَلِّمنا الاستخارةَ في الأمورِ كلِّها، كما يعلِّمنا السورةَ من القرآن، يقول: "إذا هَمَّ أَحَدُكُمْ بالأمر فَلْيَرْكَعْ ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل: اللَّهُمَّ إني أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ من فَضْلِكَ الْعَظِيمِ؛ فإنك تَقْدِرُ ولا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ ولا أَعْلَمُ، وأنت عَلاَّمُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ فإنْ كنتَ تَعْلَمُ هذا الأَمْرَ ويسميه باسمه خَيْرا لي في دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أمري فَاقْدُرْهُ لي وَيَسِّرْهُ لي، ثم بارك لي فيه، اللَّهُمَّ وإنْ كنتَ تَعْلَمُه شَرًّا لي في دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أمري فَاصْرِفْنِي عنه، وَاصْرِفْهُ عني، وَاقْدُرْ لي الْخَيْرَ حيث كان ثم رَضِّنِي به" (رواه البخاري:7390).**

**لِيوقنِ المؤمنُ أنه مكشوف أمام الله، لا تخفى عليه منه خافية؛ فيراقبه في جميع أحواله وخواطره؛ بتهذيب سره وتطهير باطنه، ويخلص أعماله لله وحده.**

**[ الأنترنت – موقع واعظ الاستشارات - أسماء الله الحسنى - اسم الله "الخبير"]**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**